كم لله من نعمة على جسمه على عبد شاكر وغير شاكر وكم لله من نعمة في قلب خاشع
وغير خاشع وكم لله من نعمة في كل عرق ساكن وغير ساكن اذهب ايها الصداع
بعز عزة الله ونور وجه الله وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين قال ويكتب ويجعل على الراس وهو نافع
قلت وهو عجيب مجرب والجراد اذا خرج من بيضه يقال له الدبا فاذا
طلعت اجنحته وكبرت فهي الغوغا الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه
في بعض فاذا بدت فيه الالوان واصفرت الذكور واسودت الاناث يسمى جرادا
حينئذ وهو اذا اراد ان يبيض التمس لبيضه المواضع الصلدة والصخور الصلبة
التي لا تعمل فيها المعاول فيضربها بذنبه فيفرج له فيلقي بيضه في ذلك
الصدع فيكون له كالافحوص ويكون حاضنا له ومربيا وللجرادة ستة ارجل
يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها
منشاران وهو الحيوان الذي ينقاد لرئيسه فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوله
تتابع جميعه ظاعنا واذا نزل اوله نزل جميعه ولعابه سم ناقع للنبات لا يقع
على شيء الا اهلكه روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل
يحثي في ثوبه فناداه ربه تعالى الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا
غنى لي عن بركتك قال الشافعي رضي الله عنه في هذا الحديث نعم المال
الصالح للعبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي عن شعبة ابن ابي زهير
النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله
الاعظم قلت وهذا ان صح اراد به ما اذا لم يتعرض لافساد الزرع وغيره فان
تعرض لذلك جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود وفي
الحديث الارواح جنود مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة

ثم

ثم اسند عن ابن عمر رضي الله عنهما ان جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة
وتسعون بيضة ولو تمت المائة لاكلنا الدنيا وما فيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد واقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها
وسد افواهها عن مزارع المسلمين ومعايشهم انك سميع الدعا فجاءه جبريل عليه
السلام وقال انه سيستجاب لك في بعضه ولذلك اسند الحاكم في تاريخ نيسابور
ايضا ثم اسند الطبراني ايضا عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال كنا على مائدة
ناكل انا واخي محمد ابن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل اولاد العباس
رضي الله عنهم فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه
فقلت سالت امير المؤمنين عن ذلك فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي مكتوب عليها انا الله لا اله الا انا رب الجراد ورازقها اذا شئت بعثتها
رزقا لقوم وان شئت بعثتها بلاء على قوم فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا من
العلم المكنون ثم اسند هو ايضا هو وابو يعلى الموصلي عن جابر بن عبد
الله ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سنة من سني خلافته فقد الجراد
فاهمه لذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى العراق راكبا يسال عن
الجراد فاتاه الراكب الذي سار الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما
راى عمر رضي الله عنه الجراد كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر وان اول هذه
الامم هلاكا الجراد فاذا هلك الجراد تتابع هلاك الامم كنظم السلك ورواه ابن عدي
في ترجمة محمد ابن عيسى العبدي وذكره الترمذي الحكيم في نوادره وقال انما
صار الجراد اول هذه الامة هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من خلق ادم
عليه السلام وانما تهلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم وفي الحلية
في ترجمة حسان ابن عطية قال الاوزاعي حدثني حسان قال انما مثل الشياطين في

هلاك